الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4501 | الثلاثاء | 23 رجب 1444 هـ | 14 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

عداد الموت يحصد المزيد.. نحو 37 ألف قتيل بزلزال تركيا

«اليونيسف»: أطفال في سوريا لم يعد لهم أقارب أحياء

غريفيث في حلب

من سوريا

«وكالات»: ارتفعت حصيلة قتلى الزلزال إلى نحو 37 ألف قتيل في تركيا وسوريا، وسط استمرار عمليات الإنقاذ للعثور على أحياء رغم تضاؤل الآمال.

فقد أعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية ارتفاع عدد قتلى الزلزال في البلاد إلى 31 ألفا و643.

كما أشارت إلى أن 6444 مبنى دمرت بشكل كامل جراء الزلزال.

من جهته، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في بيان، أمس الاثنين، إن أكثر من 4300 شخص لقوا حتفهم وأصيب أكثر من 7600 آخرين في شمال غربي سوريا حتى يوم 12 فبراير، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الانسان أن عدد الضحايا بلغ أكثر من 5200.

فيما أكد منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث أن مرحلة عمليات الإنقاذ بعد الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا «تقترب من نهايتها»، وأن الحاجة الماسة ستصبح توفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية.

وشدد على أن «الأمم المتحدة ستعمل على أن يتم نقل مساعدات من مناطق سيطرة الحكومة لمناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في الشمال الغربي الذي ألحق الزلزال المدمر خسائر فادحة به أيضا».

يشار إلى أن منظمة الصحة العالمية أعلنت السبت أن عدد المتضررين من الزلزال في تركيا وسوريا هذا الأسبوع، بلغ نحو 26 مليون شخص.

وأطلقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة نداء عاجلا لجمع 42،8 مليون دولار لمساعدتها في تلبية الحاجات الصحية الطارئة والكبرى.

من جهة أخرى سلط الزلزال العنيف الذي ضرب تركيا وسوريا قبل أسبوع الضوء على مسألة توزيع المساعدات الإنسانية في سوريا، وسط اتهامات للنظام بالاستحواذ عليها، ووصول القليل منها فقط للمتضررين.

وبينما تتواصل جهود الإنقاذ بحثاً عن ناجين من الكارثة، يواجه الآلاف مصيرهم في العراء، كما تعلو أصوات الداعين لإيصال المساعدات لمستحقيها.

وفيما كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن النظام اشترط مصادرة نصف المساعدات التي تخرج من مناطق الإدارة الذاتية أو الهلال الأحمر الكردي إلى ريف حلب، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مساء الأحد فيديو لعاملة إنسانية.

فقد قالت موظفة ألمانية في الهلال الأحمر الكردي متواجدة مع قافلة المساعدات القادمة من مناطق شمال شرقي سوريا باتجاه حلب، إن «نظام الأسد يشترط تسليمه نصف المساعدات على الأقل للسماح لنا بالدخول إلى مناطقه».

وكان مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، قد أكد في مقابلة سابقة مع «العربية»، أن مساعدات وصلت من مختلف الدول العربية، مطالبا بوجود آلية لتوزيعها إلى مستحقيها وعدم سرقتها.

يشار إلى أن حكومة النظام الخاضعة لعقوبات غربية كانت أكدت سابقا أن جميع المساعدات ينبغي أن تكون بالتنسيق معها ويجري توصيلها من داخل سوريا لا عبر الحدود التركية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

في المقابل، يتهم بعض المراقبين دمشق بتوجيه المساعدات صوب المناطق الموالية لها.

يذكر أن حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب تركيا وسوريا ارتفعت إلى نحو 35 ألفاً، وسط دمار هائل طال آلاف المباني.

الدمار في الزلزال

الأوروبي. وشدد على أن «المفوضية تشجع الدول الأعضاء في الاتحاد على الاستجابة لطلب دمشق الحصول على معدات طبية وأغذية مع المراقبة للتأكد من أن أي مساعدات لن يتم استخدامها لأغراض أخرى» من قبل حكومة النظام الخاضعة للعقوبات.

يذكر أن عدة مسؤولين سياسيين في النظام كانوا وجهوا اتهامات للاتحاد والولايات المتحدة على السواء بخنق الشعب السوري لاسيما قاطنو المناطق المنكوبة جراء الزلزال، وزيادة معاناتهم، زاعمين أن العقوبات الغربية التي فرضت خلال السنوات الماضية على البلاد تمنع دخول المواد الإغاثية.

إلا أن العديد من المسؤولين الأوروبيين والأميركيين أكدوا أكثر من مرة أن المساعدات الإنسانية معفاة من العقوبات.

فيما لا تزال عمليات البحث جارية في جنوب تركيا من أجل العثور على ناجين من الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد يوم الاثنين الماضي، أعلن منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث خلال زيارة إلى سوريا، اليوم الاثنين، أن مرحلة الإنقاذ «تقترب من نهايتها»، وأن الحاجة الماسة ستصبح توفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية.

كما أضاف من مدينة حلب الخاضعة لسيطرة النظام في شمال غرب سوريا والتي كانت ساحة مواجهة رئيسية في الحرب، أن «الأكثر إثارة للدهشة أنه حتى في حلب التي عانت كثيرا طوال سنوات الحرب، تمثل هذه اللحظات أسوأ ما كابده السكان».

وأشار إلى أنه سمع روايات مؤلمة عن الكارثة من الناجين في حلب، قائلا «بعض من فقدوا أطفالهم فروا، والبعض الآخر ظلوا في المباني». وتابع «صدمة الأشخاص الذين تحدثنا إليهم كانت واضحة للعيان، فهذه صدمة يحتاج العالم إلى معالجتها»، بحسب ما نقلت رويترز.

إلى ذلك، أكد أن الأمم المتحدة ستعمل على نقل مساعدات من مناطق سيطرة النظام لمناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في الشمال الغربي الذي يمثل خط مواجهة نادرا ما مرت عبره مساعدات أثناء الصراع.

كما لفت إلى أنه سيتم إطلاق نداءات لتقديم المساعدة لجميع المناطق التي تضررت من الكارثة.

يشار إلى أن الزلزال الذي وقع في السادس من فبراير ألحق دمارا هائلا بمساحات شاسعة من شمال غرب سوريا، وهي منطقة قسمتها الحرب الدائرة منذ 12 عاما، لتشمل أراضي خاضعة لسيطرة المعارضة على الحدود التركية وأخرى خاضعة للنظام برئاسة بشار الأسد.

من جهة أخرى وصف المتحدث باسم منظمة اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، محمد الحواري، أمس الاثنين، الوضع في سوريا بالمأساوي، مشددا على حاجة المناطق المنكوبة لمساعدات عاجلة.

وأشار الحواري في مقابلة مع العربية إلى أن مليونا و500 ألف طفل و500 ألف امرأة كانوا في أوضاع سيئة قبل الزلزال المدمر، لافتا إلى أن بعد الزلزال سجلت اليونيسف حالات لأطفال لم يعد لهم أقارب على قيد الحياة.

كما أضاف أن كل مقومات الحياة الكريمة في سوريا اختفت بعد هذه الكارثة.

إلى هذا، ارتفعت حصيلة قتلى الزلزال إلى نحو 37 ألف قتيل في تركيا وسوريا، وسط استمرار عمليات الإنقاذ للعثور على أحياء رغم تضاؤل الآمال.

وكان منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث قد أشار أمس إلى أن مرحلة عمليات الإنقاذ بعد الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا «تقترب من نهايتها»، وأن الحاجة الماسة ستصبح توفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية.

وشدد على أن الأمم المتحدة ستعمل على أن يتم نقل مساعدات من مناطق سيطرة الحكومة لمناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في الشمال الغربي الذي ألحق الزلزال المدمر خسائر فادحة به أيضا.

يشار إلى أن منظمة الصحة العالمية أعلنت السبت أن عدد المتضررين من الزلزال في تركيا وسوريا هذا الأسبوع، بلغ نحو 26 مليون شخص.

وأطلقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة نداء عاجلا لجمع 42،8 مليون دولار لمساعدتها في تلبية الحاجات الصحية الطارئة والكبرى.

من جهة أخرى سلط الزلزال العنيف الذي ضرب تركيا وسوريا قبل أسبوع الضوء على مسألة توزيع المساعدات الإنسانية في سوريا، وسط اتهامات للنظام بالاستحواذ عليها، ووصول القليل منها فقط للمتضررين.

وبينما تتواصل جهود الإنقاذ بحثاً عن ناجين من الكارثة، يواجه الآلاف مصيرهم في العراء، كما تعلو أصوات الداعين لإيصال المساعدات لمستحقيها.

وفيما كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن النظام اشترط مصادرة نصف المساعدات التي تخرج من مناطق الإدارة الذاتية أو الهلال الأحمر الكردي إلى ريف حلب، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مساء الأحد فيديو لعاملة إنسانية.

فقد قالت موظفة ألمانية في الهلال الأحمر الكردي متواجدة مع قافلة المساعدات القادمة من مناطق شمال شرقي سوريا باتجاه حلب، إن «نظام الأسد يشترط تسليمه نصف المساعدات على الأقل للسماح لنا بالدخول إلى مناطقه».

وكان مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، قد أكد في مقابلة سابقة مع «العربية»، أن مساعدات وصلت من مختلف الدول العربية، مطالبا بوجود آلية لتوزيعها إلى مستحقيها وعدم سرقتها.

يشار إلى أن حكومة النظام الخاضعة لعقوبات غربية كانت أكدت سابقا أن جميع المساعدات ينبغي أن تكون بالتنسيق معها ويجري توصيلها من داخل سوريا لا عبر الحدود التركية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

في المقابل، يتهم بعض المراقبين دمشق بتوجيه المساعدات صوب المناطق الموالية لها.

يذكر أن حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب تركيا وسوريا ارتفعت إلى نحو 35 ألفاً، وسط دمار هائل طال آلاف المباني.

من حلب

آثار الدمار في تركيا